السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة • وكفاه شرفا ان
المديني روي عن جابر قال له وهو صغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالسا
عنده والحسين في حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد
له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم
العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فاذا ادركته
يا جابر فاقرء مني السلام توفي سنة سبع عشرة عن ثمان وخمسين
سنة مسموما كابيه وهو علوي من جهة ابيه وامه ودفن
ايضا في قبة الحسن والعباس بالبقيع وخلف ستة اولاد
افضلهم واكملهم جعفر الصادق ومن ثم كان خليفته
ووصيه نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان •
وانتشر صيته في جميع البلدان • روي عنه ائمة اكابر كيحيى
ابن سعيد وابن جريج ومالك والسفياني وابو حنيفة وشعبة
وايوب السختياني • وامه ام فروة بنت القاسم محمد ابن
بكر كما مر وسعى به عند المنصور لما حج فلما حضر الساعي
به يشهد قال اتحلف قال نعم فحلف بالله العظيم الى اخره
فقال احلفه يا امير المومنين بما اراه فقال احلفه فقال له قل
بريت من حول الله وقوته والتجات الى حولي وقوتي لقد
فعل جعفر كذا وكذا وقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم
حلف فما تم حتى مات مكانه فقال امير المومنين لجعفر لا باس
عليك انت المبر الساحة المامون الغايلة ثم انصرف فلحقه

الربيع

الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية وللحكاية تتمة ووقع
نظير هذه الحكاية ليحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط بان شخصا زبريا سعى به للرشيد فطلب
تحليفه ليلعنهم قرينة فتولى يحيى تحليفه بذلك فما اتم يمينه
حتى اضطرب وسقط لجنبه وهلك فاخذوا برجله وسال
الرشيد عن سر ذلك فقال تمجيد الله يمنع المعاجلة بالعقوبة
وذكر المسعودي ان هذه القصة كانت مع اخي يحيى هذا
الملقب بموسى الجون وان الزبيري سعى به الرشيد فطال
الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلفه بنحو ما مر فلما
حلف قال موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن
جده علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حلف احد بهذه
اليمين اي وهي تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته
الى حولي وقوتي ما فعلت كذا وهو كاذب الا اعجل الله له العقوبة
قبل ثلاث والله ما كذبت ولا كذبت فوكل علي يا امير المومنين
بان مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيري حادث فدمي لك
حلال فوكل به فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى اصاب
الزبيري جذام فتورم حتى صار كالزق فما مضى الا قليل
وقد توفي ولما انزل في قبره انخسف قبره وخرجت رايحة
مفرطة النتن فطرحت فيه احمال شوك فانخسف ثانيا
فاخبر الرشيد بذلك فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالف
دينار وساله عن سر تلك اليمين فروى له حديثا عن جده علي

Copyright © King Saud University